



المكتب الصحفي

٢٠٠٩/٣/١٥

موسى يؤكد أن المصالحة العربية يجب ألا تكون مجرد مصافحة

دمشق - أكد عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، عقب الانتهاء من الاجتماع التحضيري لهيئة متابعة تنفيذ القرارات والالتزامات على مستوى المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية، والذي عقد في دمشق، أن المصالحة العربية يجب أن تكون ثابتة ومستمرة وصحية وليست مجرد مصافحة وأن يكون هناك اتفاق على ماهية الموقف الذي يجب أن يتخذه العرب من أي قضية.

وصرح موسى أنه "يجب أن نتفق على أن هناك خلافا في هذه النقطة،" مشيرا إلى أن الدرجة التي وصلت إليها العلاقات العربية - العربية منذ شهور قليلة كانت "غير مقبولة."

وأضاف موسى ردا على سؤال حول انعكاس المصالحة العربية على القرارات التي جرى بحثها اليوم، إن اجتماع المندوبين الدائمين اليوم ووزراء الخارجية غدا يتعلق بمتابعة تنفيذ القرارات وليس النظر في قضايا معينة والتقرير في شأنها.

أوضح أن هناك قرارات اتخذت في القمة العربية في دمشق في مارس من العام الماضي تتعلق بقضايا معروضة على جدول أعمال القمة والتي يراجع حاليا مدى تنفيذها لإعداد التقرير الذي تنتقل به القمة من الرئاسة الحالية إلى الرئاسة القادمة.

ونوه بأن القرارات يجرى متابعتها من خلال إدارات الجامعة التي أصبحت أكثر نشاطا ويقظة ومراجعة ومتابعة.

وأضاف أن الجهود التي تبذل الآن هي للشمع العربي كله ووضع العلاقات العربية - العربية على مستوى مختلف بعيدا عن التوتر "الفظيع" الذي كان موجودا حتى قبيل اجتماع الكويت.



المكتب الصحفي

وقال موسى "إننا لازلنا في الخطوات الأولى من المصالحة العربية والأمر يتطلب متابعة والبناء على الخطوات الأولى،" مضيفاً "أمامنا مشاكل معينة لها طبيعة موضوعية وعليها خلافات،" مشدداً على ضرورة الجلوس لتدارس هذه البنود والموقف منها.

وأوضح أن الخطوة الأولى كانت من خادم الحرمين الشريفين في قمة الكويت الاقتصادية والخطوة الثانية كانت في الرياض وأن هناك خطوات أخرى ستأتي.

وحول إمكانية أن تشهد الفترة المقبلة لقاءات عربية - عربية قبيل قمة الدوحة، أكد موسى أن "ذلك سيتم بالطبع."

وعن نتائج جهوده في قضية توقيف الرئيس عمر البشير، قال موسى إن "الرئيس البشير سوف يحضر قمة الدوحة وفقاً لما فهمت،" مشيراً إلى أن موضوع السودان سيفتح على مصراعيه خلال القمة المقبلة سواء فيما يخص دارفور أو الجنوب أو ما حدث مؤخراً من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار في هذا الصدد إلى أنه كان في السودان قبل أسبوع مضى وجرى بحث هذا الموضوع وأن الجامعة العربية في تنسيق مستمر مع بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الاتحاد الأفريقي جون بينج، لتخير الوقت المناسب للذهاب إلى مجلس الأمن وطلب وقف أو تأجيل قرار الاتهام.

حول إمكانية أن تشهد المرحلة المقبلة حلاً للخلاف الفلسطيني - الفلسطيني قبل الذهاب إلى قمة الدوحة، قال الأمين العام: "أرجو هذا،" مؤكداً أن المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية تصب في مصلحة الفلسطينيين والضرر يقع عليهم جميعاً، مضيفاً أنه "لن يستطيع أي فصيل مهما كان أن ينتصر على فصيل آخر،" مشدداً على ضرورة تحقيق التوافق الفلسطيني.

أوضح أن هناك تقدماً حدث في عدد من الملفات "ولكن لن نستطيع القول بأنه حدث اختراق بعد،" مشيراً إلى تقدم واتفاق على عدد من النقاط باستثناء موضوع أو موضعين.



المكتب الصحفي

أعرب عن أمله في إنجاز الاتفاق خلال الأيام القليلة المقبلة، مشدداً على أنه لا حل سوى بالمصالحة، وأن المرحلة الحالية لا تقبل أي صدام فلسطيني - فلسطيني "إلا إذا كان هناك فلسطيني يستعد أن يسير في الموضوع لحساب أي أحد،" مؤكداً أن الحسابات الوطنية والقومية الصحيحة والسليمة تقتضي على الفلسطينيين ألا يسمح بمثل هذا الصراع الدموي بينهم.